اي مشايخ ما وراء النهر وهم مشايخ الحنفية
قوله وجهان اي وهما ضعيفان كما سيأتي ولضعفها
لم يعرج عليهما مشايخ الاشعرية وما يخفى ما فيه من
المسامحة اذ ليس كل من الوجهين اشهر الوجوه بل
الاشهرية على الاطلاق اذا ثبتت لاحد الوجهين
لا تثبت للوجه الاخر فتدبر قوله انه اي الحال والشان
قوله كل عين اي من الاعيان المتحيزة قوله منقسما
لا الى نهاية اي كما تقول الفلاسفة اي منقسما انقساما
لا ينتهي الى حد يقف عنده بان لا يمكن بعده انقسام اخر
قوله لم تكن الخردلة اصغر من الجبل اي لم تكن الخردلة
الصغيرة مقدارا اصغر مقدارا من الجبل الكبير مقدارا
ولا الجبل اعظم منها بان يكونا متساويين مقدارا
اي لكن التالي باطل اتفاقا لان الخردلة اصغر من الجبل
اتفاقا واذا بطل التالي بطل المقدم وهو كون كل عين
منقسما لا الى نهاية فثبت نقيضه وهو انقسام كل عين
الى نهاية وما معنى لتلك النهاية الا الجزء الذي لا ينقسم
وهو الجوهر الفرد المطلوب فذكر الشرطية هذا الدليل
وحذف استثنائيته ونتيجته قوله لان كلا منهما غير
متناهي الاجزاء بين به وجه الملازمة التي افادتها شرطية
الدليل لخفائها اي لان كلا من الخردلة والجبل غير
متناهي الاجزاء لان الانقسام فيهما ذاهب الى غير نهاية
فيثبت لكل منهما من الاجزاء ما يثبت للاخر ضرورة عدم
تناهي اجزائهما فلم يكن احدهما اصغر من الاخر اذ لو كان
احدهما اصغر من الاخر لما استويا في الاجزاء والمفروض استواؤهما
فيها على تقدير عدم تناهي الانقسام قوله والعظم

والصغر

الموجودة

والصغر الخ هو من تمام وجه الملازمة اي والعظم
المشتق منه الاعظم والصغر المشتق منه الاصغر
وقوله انما هو اي ما ذكر من العظم والصغر وقوله بكثرة
الاجزاء راجع للعظم وقوله وقلتها راجع للصغر قوله
وذلك انما يتصور في المتناهي اي وما ذكر من كثرة الاجزاء
وقلتها انما يتصور ويتعقل بثبوتها في الشيء المتناهي
الاجزاء اذ بتناهيها يثبت كثرتها او قلتها بالنسبة
الى اخر شيء الشيء الذي لم تتناه اجزاؤه كالخردلة
والجبل واذا انتفى فيهما تصور ثبوت ما به العظم والصغر
من كثرة الاجزاء وقلتها لعدم تناهي اجزاء كل منهما لزم منه
تساويهما في الاجزاء ويلزم من تساويهما في الاجزاء ان لا
يكون احدهما اصغر من الاخر واعظم منه وهو المطلوب
واعترض الحصر المذكور في قوله وذلك انما يتصور في المتناهي
بان جميع الاعداد من واحد الى ما لا نهاية له اكثر من
العشرة الى ما لا نهاية له مع ان كلا من الجملتين غير متناه
وبان كلا من تعلقات علمه الله وتعلقاته اكثر من تعلقات
قدرة الله وتعلقاتها بان علم الله متعلق بالواجبات
والممكنات والممتنع بخلاف قدرته تعالى فلا تتعلق الا
بالممكن مع ان كلا منهما غير متناه وبانه لو فرض ضم جملة
لا تتناهى الى مثلها فان مجموعهما اكثر من كل منهما على
انفراده مع ان كلا منهما غير متناه فقد تصورت الكثرة
والقلة في غير المتناهي وحينئذ لا يصح حصر تصورهما في
المتناهي واجيب عن الاول والثاني بان المراد بالكثرة
والقلة المذكورتين الكثرة والقلة في الامور الموجودة
والكثرة والقلة في الامور الموجودة لا تتصوران بدون التناهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)